من أصول الألفاظ وأوزانها عند ابن دريدٍ الأزديّ العُمَانيّ " في ضوء كتابيه: جمهرة اللغة والاشتقاق "

الباحث/ د. علي نجار محمد حسن أستاذ مشارك

قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة جازان ـ المملكة العربية السعودية

الملخص:

تقوم فكرة هذا البحث على جمع أكبر قدر ممكن من الألفاظ التي كان لابن دريد نظرٌ مختلف عن غيره في أصولها الاشتقاقية؛ ومن ثَمَّ أوزانها في ضوء كتابيه (جمهرة اللغة، والاشتقاق).

وهذا الاختلاف لا شك في أنه باب كبير يُفيد منه أهل اللغة عموما، والشعراء والأدباء خصوصا في توليد المعاني وإقامة الأوزان العروضية.

وقد احتواه المنهجُ الوصفي القائم على الاختيار والتحليل، مثمثلا في خطة قوامها مقدمة، ومبحثان:

أولهما ـ يركز مادته على ابن دريد، ونسبه، وطرَف من حياته، وكتابيه الجمهرة والاشتقاق، وثانيهما ـ يتضمن عددا من الألفاظ التي انفرد فيها ابن دريد برؤية خاصة من حيث أصولُها وأوزانُها، أو كان موافقا لأحد من العلماء مخالفا لآخرين.

ثم تأتي خاتمتُه متضمنة أهم النتائج، وأخيرا ثَبَتُ المصادر والمراجع التي تنوعت بين القديم والحديث.

الكلمات المفتاحية:

ابن دريد ـ الأصل الاشتقاقي ـ الوزن الصرفي ـ جهرة اللغة ـ كتاب الاشتقاق.

Abstract:

The idea of this research is to gather as many of the words as possible for Ibn Duraid to look at each other in their derivatives, and then weigh them in the light of his books (mass of language and derivation.)

This difference is no doubt that it is a large door benefiting the people of the language in general, and poets and writers, especially in generating meanings and establishing weights show.

Its descriptive and selection-based approach was exemplified by a plan of introduction, and two topics:The first of them focuses on Ibn Duraid, his percentage, and part of his life, and his books of population and derivation, and the second includes a number of words in which Ibn Duraid unique vision in terms of assets and weights, or was in agreement with one of the scientists contrary to others.

Then came the conclusion including the most important results, and finally proved the sources and references that varied between the old and modern.

key words:

Ibn Duraid Origin Derivative weight Literary language language book derivation.

مقدّمة:

الحمد لله وحده، وصلاة وسلاما دائمين متلازمين على من لا نبيَّ بعده ـ صلى الله عليه وسلم ـ! وبعد ...

فإن إضافة كلمة (العمانيّ) في عنوان البحث الذي بين أيدينا ـ قد تحمل شيئا من الغرابة لبعض الباحثين وطلاب العلم اللغوي؛ ذلك أن العلامة ابن دريد قد اشتهر بين الباحثين وطلاب العلم بأنه أزدي، وهذا الذي صار عليه المحققون في تسجيل اسمه على مؤلفاته التي يحققونها، وهم محقون في ذلك، ولكن فاتهم أنه من أزد عمان؛ ومن ينعم النظر في ترجمته يجد له نصيبا وافرا في النسبة العُمانية.

وابن دريد ـ رحمه الله ـ رأس في العلم اللغوي عبر القرن الثالث الهجري والربع الأول من القرن الرابع، والحديث عن جهوده اللغوية المتنوعة يحتاج إلى فريق متضافر من الباحثين الأفذاذ كي يقوموا بمهمته؛ لذا قد ركزتْ هذه الورقة البحثية على جانب واحد من جوانب علمه اللغوي الغزير؛ ألا وهو رؤيته الخاصة في أصول بعض الألفاظ وأوزانها؛ فقد وجدت آراءه في أصول الألفاظ وأوزانها منثورة في كتابيه (الجمهرة والاشتقاق) وكذلك في مؤلفات القدامى والمحدثين وجدتها تأتي عرضا.

لذلك رأيت الرجل ـ رحمه الله ـ حريًّا بأن يُفرَد ببحث مستقل حول رؤيته في هذا الجانب اللغوي المؤصِّل لصحة النطق والمعنى، وكيف أن آراءه قد وجدت طريقها إلى مؤلفات القدامى والمحدثين؛ مما يدل على رسوخه في العلم، وأثره الكبير في علوم اللغة المختلفة لا سيما الجانبين المعجمي والصرفي منها؛ ومن هنا تتجلى أهمية هذا البحث الذي يستلهم مادته من عالم نشأ في ديار عربية تُعَدُّ مركزًا مهمًّا من المراكز العلمية والثقافية والأدبية في العالمين العربي والإسلامي، إذ زخرت أرضها بكثير من العلماء والأدباء والشعراء والمفكرين؛ ألا وهي الديار العمانية التي كانت ولودًا في العصور المختلفة ، فنشأت فيها المدارس المختلفة التي تُدرَّس فيها كلُّ العلوم؛ نقلية وعقلية.

وقد اعتمد البحث في جمع مادته على الكتابين الأشهر من مؤلفات ابن دريد؛ هما (جمهرة اللغة والاشتقاق).

وبُني على المنهج الوصفي القائم على الاختيار والتحليل؛ إذ يصعب حصر واستقصاء ما يرنو إليه هذا البحث في عمل واحد، وقد تمثل في خطة قوامها:

ـ مقدمة: تضمنت حديثا عن سبب اختيار البحث، وأهميته، ومنهجه، وخطته التي بُني عليها.

ـ ومبحثان:

أولهما يركز مادته على ابن دريد ونسبه وطرَف من حياته، وكتابيه الجمهرة والاشتقاق، وثانيهما يتضمن عددا من الألفاظ التي انفرد فيها ابن دريد برؤية خاصة من حيث أصولُها وأوزانُها، أو كان موافقا لأحد من العلماء مخالفا لآخرين.

وقد رتبتُ هذه الألفاظ ترتيبا معجميا من الهمزة إلى الياء؛ حتى تسهل مراجعتها لمن أراد، وتناولتها بالدراسة في ظل رؤية ابن دريد وغيره من العلماء سابقين عليه ولاحقين له.

ـ ثم خاتمة متضمنة أهم نتائج البحث، ثم حواشي البحث، ثم ثَبَت المصادر والمراجع.

وعلى الله قصد السبيل!

المبحث الأول ـ ابن دريد وكتاباه الجمهرة والاشتقاق

لقد تضمنت المقدمة توقُّعا فحواه تتمثل في سؤال عن عمانيّة ابن دريد، وحتى لا يتأخر البيان عن وقت الحاجة؛ أقول: من ينعم النظر في ترجمة ابن دريد يجده متأصِّلا في النسبة العمانية ليس بعيدا عنها؛ يقول الحموي:" أبو بكر بن دريد بصريّ المولد، ونشأ بعمان، وتنقل في جزائر البحر

والبصرة وفارس، وطلب الأدب وعلم العربية، وكان أبوه من الرؤساء وذوي اليسار، وورد بغداد بعد أن أسنّ فأقام بها إلى آخر عمره"(1).

ويقول صاحب الأعلام:" محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، من أزد عمان من قحطان، أبو بكر [223 ـ 321 هـ = 838 ـ 933 م من أئمة اللغة والأدب]" (2).

إذن الرجل أزديٌّ عُمانيٌّ؛ إذ إن قبيلة الأزد ليست بطنا واحدا، وإنما قسمت إلى أربعة أقسام؛ هي:" أزد شنوءة، وأزد السراة، وأزد غسان، وأزد عُمان"(3).

والمطالع لترجمة ابن دريد يستطيع أن يقسّم حياته إلى ستٍّ مراحل على النحو الآتي:(4).
الأولى ـ بدأت في البصرة سنة مولده عام 223 هـ إلى سنة 256 هـ تاريخ هجرته إلى عمان قبيل استيلاء الزنج على البصرة وتخريبها وحرقها. وقد نشأ ابن دريد خلال هذه الفترة وتعلم ، وتمرن على الشعر بشتى فنونه.

الثانية ـ المرحلة العمانية : من سنة 256 – 270 هـ وهناك أثرى حصيلته من لغة أهل الجنوب ولهجاتها ، كما تمكن من ربط الصلة ببلاد أجداده وبرؤساء قومه وبني عمومته من الأزد، وقد عاشرهم عشرة طويلة أثرت في شعره وطبعته بطابع العصبية القبلية التي عرفت لشعراء البدو من قبله..
الثالثة ـ عودته إلى البصرة : سنة 270 – 295 هـ بعد القضاء على ثورة الزنج ، وقد كان يدرّس بالبصرة ، وبدأ نجمه يعلو ، وأخذت شهرته تطبق أنحاء العراق.

الرابعة ـ المرحلة الفارسية : من سنة 295 – 301 هـ؛ إذ استدعاه الشاه ابن ميكال إلى الأهواز، وقد اعتنى في هذه المرحلة بتأديب أبي العباس الميكالي ابن الشاه وتفقيهه في اللغة؛ حيث أملى عليه الجمهرة ، ونظم فيه وفي والده مقصورته الشهيرة، كما تولى في الوقت ذاته رئاسة ديوان الشاه، وتعد هذه الفترة أخصب فترة مادية في حياة ابن دريد..

الخامسة ـ العودة إلى البصرة من سنة301 – 308 حيث عاد للتدريس بجامع البصرة ، وأعاد إملاء الجمهرة وكتبه الأخرى على الطلبة الذين توافدوا عليه من أنحاء العراق. وقد تمت له في تلك الفترة زعامة مدرسة البصرة اللغوية ، واعتبره المؤرخون خير مدافع عن مجد هذه المدينة العلمي.
السادسة ـ المرحلة البغدادية : من سنة 308 – 321 هـ تاريخ وفاته ـ رحمه الله ـ حيث قدم

إلى بغداد واستقر بها ، وكانت تلك الفترة الأخيرة في حياته هي أخصب مراحل الإنتاج في حياته فقد توافد عليه الطلبة والمتأدبون ورجال العلم من أنحاء العالم العربي ، وتتلمذوا عليه.

مات ـ رحمه الله ـ يوم الأربعاء لثنتي عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وفي هذا اليوم مات أبو هاشم عبد السلام بن محمد الجبائي؛ فقيل: مات علم اللغة والكلام.

وما من ريب أن رحلات ابن دريد المتنوعة في طلب العلم قد خلفت لنا علما من الأعلام الأحبار؛ قال الحموي نقلا عن أبي الطيب اللغوي:" هو الذي انتهى إليه علم لغة البصريين، وكان أحفظ الناس وأوسعهم علما، وأقدرهم على الشعر، وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد ازدحامَهما في صدر خلف الأحمر وابن دريد. وتصدّر ابن دريد في العلم ستين سنة"(5).

وما من ريب أيضا أن ابن دريد قد تعلّم على يدِ نخبةٍ من المخلصين؛ أمثال:" عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، وأبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرياشي، وكان رأس أهل هذا العلم"(6)

وقد خلّف لنا ابن دريد ـ رحمه الله ـ ثروة ثمينة تمثّلت في تلاميذه؛ من أمثال" أبي سعيد السيرافي، وأبي عبيد الله المرزباني، وأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني"(7) وغيرهم.

ومن ثروته الثمينة التي خلفها مؤلفاته العديدة والمتنوعة، وعلى رأس هذه المؤلفات كتاباه الشهيران جمهرة اللغة، والاشتقاق.

أما الجمهرة فهو من المعاجم التي ضمت بين دفتيها معظم آراء ابن دريد في أصول الألفاظ المتناثرة وأوزانها، بالإضافة إلى أبواب لغوية عديدة تضمنتها مادة المعجم، و"يعد كتاب الجمهرة أول معجم متكامل في اللغة العربية، قد رتب على الطريقة الأبجدية. ولكن الشيء المهم فيه أن معظم المعجميين اللاحقين اعتمدوا عليه؛ ومن أشهرهم القالي في معجمه البارع، و أيضًا ابن سيده في كتابه المخصص؛ فنال الكتاب منزلة عظيمة بين اللغويين بعد وفاة ابن دريد، واعتمدت أكثر المصادر على أقواله في الجمهرة ، وقد اهتم المستشرقون بجمهرة اللغة؛ فقام المستشرق فريتس كرنكو بتصحيح الجمهرة"(8).

وقد بين ابن دريد سبب تأليف الجمهرة؛ فقال:" ولم أجر في إنشاء هذا الكتاب إلى الإزراء بعلمائنا ولا الطعن في أسلافنا، وأنى يكون ذلك؟! وإنما على مثالهم نحتذي وبسبيلهم نقتدي، وعلى ما أصَّلوا نبني، وقد ألف أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفرهودي ـ رضوان الله عليه ـ (كتاب العين) فأتعب من تصدى لغايته، وعنى من سما إلى نهايته، فالمنصف له بالغلب معترف، والمعاند متكلف، وكل من بعده له تبع أقر بذلك أم جحد"(9).

ثم يقول ـ رحمه الله ـ:" وَلكنه ـ أي: الخليل ـ رَحمَه الله ـ ألف كِتَابه مشاكلا لثقوب فهمه وذكاء فطنته وحدة أذهان أهل دهره.

وأملينا هَذَا الْكتاب وَالنَّقْصُ فِي النَّاس فَاشٍ، وَالْعجز لَهُم شَامِل، إِلَّا خَصَائِص كدراري النُّجُوم فِي أَطْرَاف الْأُفق، فسهلنا وعره ووطأنا شأزه"(10).

وقد تمثّل منهجه في الجمهرة في ترتيبه للمفردات بطريقة الترتيب الألفبائي، لا الترتيب الصوتي؛ وفي هذه الطريقة يختلف الجمهرة عن معجم العين الذي سار وفق الترتيب الصوتي؛ يقول ـ رحمه الله ـ: ''وأجريناه على تأليف الحروف المعجمة؛ إذ كانت بالقلوب أعبق، وفي الأسماع أنفذ، وكان علم العامة لها كعلم الخاصة، وطالبها من هذه الجهة بعيدًا من الحيرة مشفيا على المراد"(11).

وبالإضافة للطريقة الألفبائية التي سار عليها، اتبع أيضًا نظام التقليبات الأبجدية، وهو يسير فيه على نظام الخليل، وقد شرح ابن دريد هذه الطريقة وبناء الأبنية في ختام كتاب الجمهرة؛ إذ قال: " قال أبو بكر إذا أردت أن تؤلف بناءً ثنائيًّا أو ثلاثيًّا أو رباعيًّا أو خماسيًّا فخذ من كل جنس من أجناس الحروف المتباعدة ثم أدر دائرة فوق ثلاثة أخرى حواليها ثم فكها عند كل حرف يمنة ويسرة حتى تفك الأحرف الثلاثة فتخرج من الثلاثي ستة أبنية ثلاثية وتسعة أبنية ثنائية. ... ومثال ذلك مادة (ع، ب، د) والوجوه الستة التي أشار إليها ابن دريد في مثل هذه المادة هي " ع د ب، ع ب د، د ع ب، د ب ع، ب ع د، ب د ع "(12).

وقد قسم أحد الباحثين المعاصرين(13) جمهرة ابن دريد إلى خمسة عشر بابا؛ هي:

1ـ الثنائي الصحيح، وهو ما ضعف فيه الحرف الثاني، مثل أبب، أزز.

2- الثنائي الملحق ببناء الرباعي المكرر، وهو ما ضعف فيه الحرفان، مثل: ب ت ب ت، زل زل.

3 ـ الثنائي المعتل وما تشعب منه؛ وذلك ببناء الحرف الصحيح مع أحد أحرف العلة: الهمزة، الواو، الياء؛ مثل: باء، توى.

4- الثلاثي الصحيح، وما تشعب منه؛ مثل: ب ث ج، ب ك ل.

5 ـ الثلاثي يجتمع فيه حرفان مثلان في أي موضع؛ مثل: ب ت ت، ج ع ع.

6. الثلاثي عين الفعل منه أحد حروف اللين؛ مثل: باب، خاخ.

7. الثلاثي المعتل، وقد عبر عنه ابن دريد، بقوله: " ما لحق بالثلاثي الصحيح بحرف من حروف اللين " مثل: ب ت (و- أ- ي) ب د (و- أ – ي).(

8 ـ باب النوادر في الهمز، وهو مما ألحق بأبواب الثلاثي مثل: أنت، كلأ.

9 ـ باب اللفيف في الهمز؛ مثل: وزأ الإناء: ملأه. ومنه ما جاء من المقصور مهموزاً؛ مثل: الرشأ، والفرأ.

10. أبواب الرباعي الصحيح؛ مثل: جُعْثُب، ومنه الجعتبة؛ ومعناها الحرص والشره، والبحتر بمعنى: القصير.

11 ـ الرباعي، جاء فيه حرفان مثلان؛ مثل: دردق، وهم صغار الناس. دردبة؛ وهو نوع من العدو يشبه عدو الخائف.

12 ـ الرباعي، جاء على أوزان: فِعَلّ، و فِعِلّ، و فُعَلّ مثل عِكبّ، وهو الغليظ الشفتين، وخِذَبّ وهو العظيم الخلق.

13 ـ ما يلحق به مما جاء على أوزان أخرى.

14 ـ الخماسي. ولم يصرح ابن دريد بهذه التسمية إلا في آخر الباب؛ إذ قال:"هذا آخر أبنية الخماسي" أما في مبدئه فكان يعنون له بقوله: من الزوائد.

15. السداسي. ولم يذكر ابن دريد هذه التسمية، وإنما عبر عن أبوابه بقوله:

أبواب ملحقة بالخماسي، بالزوائد التي فيها، وإن كان الأصل غير ذلك.

وقال مرة أخرى: الملحق بالسداسي بحروف من الزوائد.

وقد اهتم ابن دريد بالزوائد والأصول في الألفاظ؛ إذ لو عُرفت الزَّوائد عُرفت الأصول، وفُكَّ ما بينها من تداخلٍ. ومن هنا قال ـ رحمه الله ـ في مقدّمة الجمهرة: "واعلم أنَّه لا يستغني النّاظر في هذا الكتاب عن معرفة الزَّوائد؛ لأنَّها كثيرة الدّخول في الأبنية، قلَّ ما يمتنع منها الرّباعيّ والخماسيّ والملحق بالسُّداسيِّ من البناء؛ فإذا عُرِفت مواضع الزَّوائد في الأبنية كان ذلك حريّاً ألاَّ تشِذَّ على النَّاظر"(14).

هذا طرف يسير من جمهرة ابن دريد، وأما كتابه الاشتقاق فخير من يتحدث عنه ابن دريد نفسه؛ إذ يبين سبب تأليفه؛ فيقول:"كان الذي حدانا على إنشاء هذا الكتاب، أن قومًا ممن يطعن على اللسان العربي وينسب أهله إلى التسمية بما لا أصل له في لغتهم، وإلى ادعاء ما لم يقع عليه اصطلاح من أوليتهم، وعدوا أسماء جهلوا اشتقاقها ولم ينفذ علمهم في الفحص عنها، فعارضوا بالإنكار واحتجوا بما ذكره الخليل بزعمهم: أنه سألَ أبا الدُّقيش: ما الدُّقيش؟ فقال: لا أدري، إنما هي أسماء نسمعها ولا نعرفُ معانيهَا، وهذا غلط على الخليل، وادعاء على أبي الدقيش، وكيف يَغيب على أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد ـ نضر الله وجهه ـ مثل هذا وقد سمع العرب سمَّت: دَقْشاً ودُقَيشا ودَنقْشَا، فجاءوا به مكبَّرًا ومحقرًا، ومعدولاً من بنات الثلاثة إلى بنات الأربعة بالنون الزائدة... وبالله العصمة من الزَّيغ، والتوفيق للصواب"(15).

ويجلي عمله فيه؛ إذ يقول:"شَرحْنا في كتابنا هذا أسماء القبائل والعمائر، وأفخاذها وبطونها، وتجاوزنا ذلك إلى أسماء ساداتها وثُنْيانِها وشعرائها وفرسانها، وجراري الجيوش من رؤسائهم، ومن ارتضت بحكمه فيما شجر بينها، وانقادت لأمره في تدبير حروبها، ومكايدة أعدائها. ولم نتعد ذلك إلى اشتقاق أسماء صنوف النَّامى من نبات الأرض: نَجمها وشجرها وأعشابها، ولا إلى الجماد من صخرها ومَدَرها، وحَزْنها وسهلها؛ لأنّا إن رُمْنا ذلك احتجنا إلى اشتقاقِ الأُوَل التي نشتقُّ منها. وهذا مالا نهاية له"(16).

وقد ابتدأه ابن دريد ـ رحمه الله ـ باشتقاق اسم نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويعلل ذلك بقوله:" إذ كان المقدَّمَ في الملإ الأعلى" (17).

المبحث الثاني: من أثر ابن دريد في أصول الألفاظ وأوزانها

لقد كان لابن دريد ـ رحمه الله ـ آراؤه الخاصة في أصول بعض الألفاظ وأوزانها؛ فقد كان ينفرد ببعض الآراء أحيانا، وكان يتبع بعض من قبله من العلماء ويخالف آخرين؛ مما يبين أثره الواضح في الدرسين اللغوي والصرفي، وقد رتبت هذه الألفاظ الترتيب الألفبائي؛ فكان مما جاء عن ابن دريد في ذلك ما يأتي:

أولا ـ (أُدَد):

(أُدَد) هو أبو عدنان؛ أدُّ بن طابخة بن إلياس بن مضر(18)، وقد اختلف اللغويون(19)

في أصل هذه الكلمة؛ فمنهم من يراها من (و، د، د)، ومنهم من يراها من (أ، د، د) .

وقد ذهب ابن دريد إلى أنّ أصله (ودد) وقال: "وأحسب أن الهمزة في: أُدٍّ، واو؛ لأنه من الودِّ؛ أي: الحب؛ فقلبوا الواو همزة؛ لانضمامها؛ نحو: "أُقِّتَتْ"(20) وأُرِّخ الكتاب؛ الأصل: وُرِّخَ(21) ووَقِّتَتْ" (22).

و(أدد) مما استعملت مادته، لكن لم تستعمل تلك الصيغة بخصوصها في غير العلمية، بل استعمل من أول الأمر علما(23).

وذكر سيبويه (24) أنه من الود، من مادة "ودد"، فأصل همزته الواو، واستعملت هذه المادة في الود والودود وغيرهما.

وعليه فإن ابن دريد ـ رحمه الله ـ تابع في أصل هذا اللفظ لسيبويه ـ رحمه الله ـ.

والباحث يرى اللفظة تحتمل الأصلين المذكورين؛ إذ إن الهمزة المضمومة في أول الكلمة يجوز إبدالها واوا، كما يجوز إبدال المكسورة ياء.

ثانيا ـ أَرْوَى:

أَرْوَى اسم امرأة، و(الأُرويّة) أنثى الوعول؛ وبها سُمّيت المرأة (25)، وقد جُوِّزَ في أصلها جذران:

أولهما ـ أن يكون من (أ، ر، و)، وتكون الألف فيه للتّأنيث عند منعه من الصرف، ويكون وزنه (فَعْلَى)(26).

وعلى هذا الأصل قالوا في تصغير (أُرْوِيّة) وهي (فُعْلِيّة) كـ (قُمْرِيّة) : (أُرَيّة) ولم يجُز فيها: (أُرَيْوِيّة) لأنّ اللّام واو؛ كما لا يجوز في (غَزْوة) (غُزَيْوَة).

وكان الأصل فيمن جعل (أُرْوِيّة) (فُعْلِيّة) أن يقول: (أُرَيْوِيّة) إلا أنّه لما كانت اللّام واوًا لزم أن تُقلب ياء، ولم يجز فيه قول من يقول: (أُسَيودٌ) لأنّ أكثر العرب يقلبون اللّام ياء؛ فيجب على هذا (أُرَيِّيّة) ثمّ تُحذف ياء (فُعْلِيّة) فيكون (أُرَيّة) (27).

وثانيهما ـ أنّه يجوز أن يكون أصلها (ر، و، ي) وهو مذهب سيبويه (28)؛ لأنّه جعل (أُرْوِيّة) (أُفْعولة) ووزن (أَرْوَى) على هذا (أفعل) .

ويجوز في تصغير (أَرْوى) على هذا الأصل وجهان:(29).

أحدهما: (أُرَيّة) مثل (أُسَيّد) .

وثانيهما: (أُرَيْوِيَة) على مذهب من قال: (أُسَيْوِد).

وهذا الأصل (ر، و، ى) هو الرّاجح في (أَرْوَى) و (الأُرْوِيّة) عند أكثر العلماء؛ لأنّك إذا حصّلت حرفين أصلين في أوّلهما ميم أو همزة، وفي آخِرِهما ألف – قضيت بزيادة الميم والهمزة؛ لأنهم نظروا إلى اللّغة؛ فوجدوا الكثير على ذلك؛ ألا ترى أنّ (أَفْعَل) أكثرُ من (فَعْلَى) ؟ فلا تحمله على الأقلّ إلاّ بثبت؛ وهو ما تَفْتقِده في (أَرْوَى) (30).

وأكثر معاجم القافية على هذا الأصل (31).

و في القرن الرابع الذي فارق فيه ابن دريد ـ رحمه الله ـ الدنيا ـ نجد علامةَ العربية وعبقريَّها ابنَ جني [ت392هـ] ـ رحمه الله ـ يذكر بعض آراء ابن دريد الصرفية؛ إذ يقول في خصائصه (1):" وذكر محمد بن الحسن [أي: ابن دريد]" أروى" في باب "أرو "؛ فقلت لأبي علي: من أين له أن اللام واو، وما يؤمنه أن تكون ياء فتكون من باب التقوى والرعوى؟ فجنح إلى ما نحن عليه: من الأخذ بالظاهر. وهو القول"(32).

فقد استشهد ابن جني بابن دريد، وكان ممن لاذ بهم في إثبات قضية مهمة طرحها في خصائصه؛ ألا وهي قوة اعتقاد العرب في الحمل على الظاهر ما لم يمنع منه مانع؛ فلفظة (أروى) جعلها ابن دريد واوية اللام، وابن جني يسأل أستاذه أبا علي الفارسي: ألا يجوز أن تكون اللام ياء هنا، ويكون أبو الحسن قد أخطأ؟ فيقر الفارسي ما رآه شيخُه ابن دريد بناء على الأخذ بالظاهر؛ مما يُهدِّئ من روع العلامة ابن جني، ويؤكد له صحة ما ذهب إليه.

وما ذكره ابن جني حق؛ فقد قال ابن دريد:" [أرو] والأروية: الْأُنْثَى من الأوعال. وَالْجمع أروى على غير الْقيَاس. وَالْقِيَاس أراوَى" (33).

ولكن ابن دريد قال في موضع آخر من الجمهرة:" وأروَى: اسْم اشتُق إمّا من الأرْوَى جمع الأرْوِيّة، وَهِي الأنثيِ من الأوعال، وَرُبمَا جُمعت أراوَى، أَو يكون أروَى من رَوَيْت"(34).

إذن هو لا يقفها على مادة (أ، ر، و)، وإنما يجوز عنده أن تكون من (ر، و، ى).

ثالثا ـ جِوَرّ ـ زِوَرّ:

يقول ابن دريد ـ رحمه الله ـ:" وَلَيْسَ فِي كَلَامهم فِوَعْل إِلَّا مدغماً، وَالَّذِي جَاءَ مِنْهُ جِوَرّ وزِوَرّ؛ يُقَال: فلَان زِوَرٌّ قومِه، وَقد قَالُوا: زُوَرٌّ قومه، أَي رئيسهم وسيّدهم" (35).

وقد نقل ابن خالويه تلميذ ابن دريد هذا الرأي قائلا:"ليس في كلام العرب ـ على قول ابن دريد ـ: فِوَعْل إلا غيث جِوَرّ: كثير، وزِوَرّ: لرئيس القوم وسيدهم، فلان زِوَرّ قومه، وقال أبو عمرو: يقال لرئيس العسكر: زوير، وأهل النحو يزعمون أن زورا وجورا فعل لا فوعل" (36).

فقد خالف ابن دريد ما رآه النحويون في وزن هذين اللفظين.

رابعا ـ (حِطّان):

قياس مذهب سيبويه (37) أنَّ ما فيه حرفان ثانيهما مُضَعَّف وبعدهما ألفٌ ونون، يُحمل على زيادة الألف والنُّون ما لم يُعرف اشتقاقه.

ومن ذلك (حِطَّان) وهو: التَّيس؛ فهو يحتمل الأصلين (ح ط ط)؛ فيكون على وزن (فِعْلان)، و (ح ط ن)؛ فيكون على وزن (فِعّال) .

وذهب ابن دريد(38) إلى أنَّه (فِعْلاَن)؛ من (ح، ط، ط) .

وجعله ابن منظور في (ح ط ن) وأشار إلى الاحتمالين (39).

خامسا ـ حلا:

قال ابن دريد: "وقد تكون الحلاوة بالذوق والنظر والقلب، إلا أنهم فصلوا، فقالوا: حلا الشيءُ في فمي يحلو، وحَلِيَ بعيني يَحْلَى، إلا أنهم يقولون: هو حلو في كلا المعنيين، وقال قوم من أهل اللغة: ليس حلي من حلا في شيء، هذه لغة على حدتها، كأنها مشتقة من الحُلِيّ الملبوس،، لأنه حسن في عينك كحسن الحُلِيّ"(40).

فابن دريد يفرق بين أصلين هما (حلا: يحلو) للأمر الحسي، و(حَلِيَ: يَحْلَى) للأمر المعنوي، إلا أن الوصف منهما واحد؛ وهو(حلو).

ويسوي ابن السكيت بين الأصلين في المعنى ناقلا ما قاله أبو زيد؛ إذ يقول:" وقد حَلِيت بعيني وصدري، وفي عيني وصدري، وقد حَلَا يَحْلُوْ, أبو زيد" (41).

سادسا ـ حِنْزَقْر:

الحِنْزَقْر هو القصير الدّميم من النّاس، يرى الجمهور(42) أنّه خماسيّ على وزن (فِعْلَلّ) كـ (قِرْطَعْبٍ) و (جِرْدَحْلٍ).

وذهب ابن دريدٍ(43) إلى أنّه رباعيٌّ على زنة (فِنْعَلّ) بزيادة النّون.

ومذهب الجمهور أرجح؛ لأنّهم لم يجدوا دليلاً على زيادة النّون؛ الّتي لا تزاد في هذا الموضع إلاّ بثَبَت.

سابعا ـ أصل (حِنْطَأْو ـ سِنْدَأْوٍ ـ عِنْدَأْوٍ ـ قِنْدَأو ـ كِنْتَأْوٍ):

(حِنْطَأْو) وهو عظيم البطن من الرّجال، و (سِنْدَأْوٍ) وهو الجريء المقدم، و (عِنْدَأْوٍ) وهو الدّاهية أو الجريء المقدم – أيضاً – و (قِنْدَأوٍ) وهو الصّلب الشديد، و (كِنْتَأْوٍ) وهو عظيم اللّحية.

وقد اختلف الصرفيون في أصول هذه الكلمات، وبناء عليه اختلفوا في أوزانها؛ فيراها الجمهور على وزن (فِنْعَلو).

ومن أوائل الذين نصّوا على ذلك سيبويه(44)؛ إذ يقول: "ويكون على (فِنْعَلو) في الصِّفة، قالوا: حِنْطَأْوٌ، وكِنْدَأْوٌ، وسِنْدَأْوٌ، وقِنْدَأْوٌ ... ولا نعلمه جاء اسماً".

وأما ابن دريد ـ رحمه الله ـ فشخصيته العلمية المفكرة المبدعة لا تجعله يعيش طويلا في جلباب من سبقوه من العلماء؛ إذ يرى أن وزن هذه الكلمات هو(فِنْعَأل)وأشار إلى أنّ الهمزة زائدة، والواو المتطرفة أصليّة (45).

ويختار الباحث رأي الجمهور "ولعلّ الّذي حملهم على ذلك أنّهم وجدوا؛ في هذه الأمثلة، ثلاثة من أحرف الزّيادة؛ وهي النّون والهمزة والواو، ويتبقّى من كل مثال حرفان أصليّان ليسا من أحرف الزّيادة.

ومن هنا فإنّه يتعيّن أن يكون أحد الثّلاثة أصليًّا؛ ليبلغ المثال حدّ الثّلاثيّ؛ فابتدؤوا بأقرب الثّلاثة إلى الزّيادة، وهي الواو، فقضوا عليها بالزّيادة؛ لأمور:

أحدها: أنّ الواو لا تكون أصلا في ذوات الخمسة أو الأربعة على هذا السّبيل .

ثانيها: أنّهم وجدوا الواو ملازمة لهذا الموضع في تلك الأمثلة؛ فدلّ لزومها ذلك المكان ـ عندهم ـ على زيادتها؛ مثل لزوم الألف الموضع الثّاني من اسم الفاعل في صيغة (فاعل) والواو الرّابعة في اسم المفعول من صيغة (مفعول) وكذلك الواو في (قِنْدَأْوٍ) وأخواتها؛ الملازمة لموضعها؛ وإن لّم تدل على معنىً كما في (فاعل) و (مفعول) فشُبّهت بذلك " (46).

ثامنا ـ الدُّكّان:

(الدُّكَّان) هي: الدَّكَّة المَبْنِيَّة للجلوس عليها؛ وهو يحتمل الأصلين (د، ك، ك) و (د، ك، ن).

ويرى ابن دريد أنه مشتق من قولهم: (دَكَنْتُ الشيء أَدْكُنُهُ دَكْنًا) إذا نَضَدْتُ بعضه فوق بعض؛ فأصله عنده (د، ك، ن) ووزنه (فُعَّال) (47).

ومن اشتقَّه من: الدَّكِّ، لقولهم: أَكَمَةٌ دَكَّاء؛ إذا كانت منبسطة، فهو عنده من (د، ك، ك) ووزنه (فُعلان) .

وينقل ابن جني رأي صاحبنا ابن دريد في أصل كلمة (الدُّكان) ووزنها؛ فيقول:" فأما (دُكّان) فله اشتقاقان، قالوا: "دَكَنت الشيء أدكنه دَكْنا": إذا نضدت بعضه فوق بعض، و"دكّنته تدكينا" حكى ذلك ابن دريد قال: ومنه اشتقاق الدكان, قال: وهو عربي صحيح"(48).

مما يظهر الأثر الكبير لابن دريد فيمن جاء بعده من العلماء؛ فإذا كان ابن جني ـ رحمه الله ـ ينقل رأيه؛ فغيره أولى.

تاسعا ـ زها: يزهو:

هل الفعل (زها) يلزم البناء للمفعول ـ وإن كان للفاعل ـ أو أنه يأتي كغيره من الأفعال التامة مبنيا للفاعل والمفعول؟

قال اللغويون:" والعامة تقول: "زها يزهو، فهو زاهٍ" بالبناء للفاعل. وكلبٌ وغيرهم يقولون: زهوتَ علينا"(49).

وعليه فإن هذا يعد شذوذا عند عامة اللغويين؛ لأن هذا الفعل لا يستخدم إلا مبنيا للمفعول ـ وإن كان مبنيا للفاعل، ولكن ابن دريد ـ رحمه الله ـ:"حكى [زها: يزهو] من غير عزو لقبيلة"(50).

وعليه فإن اسم التفضيل (أزهى) من هذا الفعل شاذ على رأي عامة اللغويين، وأما على رأي ابن دريد؛ فلا شذوذ؛ يقول الشيخ خالد الأزهري ـ رحمه الله ـ:""و" سمع بناؤه "من فعل المفعول ك: هو أزهى من ديك " بنوه من "زُهِيَ" بمعنى "تكبر". قال في الصحاح : لا تتكلم به العرب إلا مبنيا للمفعول، وإن كان بمعنى الفاعل. وحكى ابن دريد: "زها يزهو؛ أي: تكبر" فعلى ما حكاه ابن دريد لا شذوذ فيه، لأنه من المبني للفاعل"(51).

عاشرا ـ سَعْدَم:

ذهب ابن دريد إلى أنَّ (سَعْدَمًا) وهو: أبو بطنٍ من بني تميم؛ يقال لهم: السَّعَادِمُ ـ ثلاثيّ، بزيادة الميم؛ ووزنه (فَعْلَم) وكأنّه اشتقّه من: السَّعَادةِ (52). وليس فيما ذهب إليه دليل قويّ، فكثير من الأعلام مرتجل.

حادي عشر ـ (الشَّمْحَطُ) و (الشَّمْحَاطُ) و (الشُّمْحُوط):

الشَّمْحَطُ والشَّمْحَاطُ والشُّمْحُوط هو الطويل المفرط في الطول، وقد جعله ابن دريد من الرباعي (ش، م، ح، ط)(53). وذهب الجوهريّ إلى أنّه ثلاثيّ من (ش، ح، ط) والميم زائدة(54)؛ ودليله الاشتقاق؛ لأنَّ (الشَّحْطَ) البُعْدُ؛ يقال: "شَحَطَ المزارُ؛ أي: بَعُدَ"(55).

وذكره سيبويه(56) بالنّون:(شُنْحُوطٌ) وهو عنده رباعيّ، وتابعه ابن عصفور(57)

ولعلّ النّون مبدلة من الميم، ويجوز العكس.

وقد ذكره ابن منظور في الموضعين (58).

والرّاجح في هذا أنّه ثلاثيّ لدلالة الاشتقاق(59).

ثاني عشر ـ طُوبَى:

قال ابن خالويه ـ رحمه الله ـ:" (طوبى لهم وحسن مآب) إنما هو من الطيب، فانقلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها، فلذلك قرأها مكسورة الأعرابي (طيبى لهم) بكسر الطاء، ويقال: الغلام الأكيس، والمرأة الكيسى، ومن قال: طوبى، قال: الكوسى، وقال ابن دريد، طوبى أصله الواو، ويقال للراجع من السفر: أوبة وطوبة. وهذا غلط، إنما أزوجوا طوبة بأوبة، والحجة للياء قولهم: طاب يطيب، ولو كان من الواو لقالوا: يطوب؛ مثل: يقول"(60).

إذن ابن دريد ينفرد بواوية (طاب: يطوب)؛ إذ قال في جمهرته:" ... وطوبة يُرِيدُونَ الطّيب وأصل الطّيب من الْوَاو، وقلبت الْوَاو يَاء لكسر مَا قبلهَا؛ لأَنهم يَقُولُونَ: طُوبَى لَهُ فَهُوَ من ذَلِك وَالله أعلم"(61).

وما ذكره ابن خالويه من علة أوجه.

ثالث عشر ـ العَرَنْجَج:

العَرَنْجَج هو اسم حِمْيَرَ بن سبأ، وقد جعله ابن دريدٍ خماسيّاً على وزن (فَعَلَّل) بقوله (ليس النّون فيه زائدةً؛ وهو من قولهم: اعْرَنْجَجَ الرّجل في أمره: إذا جدَّ فيه؛ كأنّه (افْعَنْلَلَ)(62).

وهو عند الجمهور (63) من الثّلاثيّ، وأصله (ع، ر، ج) على وزن (فَعَنْلَل) ملحقٌ بالخماسيّ بزيادة النّون، وإحدى الجيمَيْن.

أمّا النّون فيه فإنّ هذا موضع زيادتها باطّراد؛ لسكونها، ووقوعها وسطاً بين أربعة أحرفٍ، وليست ممّا يستثنى من ذلك؛ ويدلّ على زيادة الجيم فكّ الإدغام.

رابع عشر ـ قُرُطْعُبَة:

القُرُطْعُبَة الرجل الذي ليس له مال قليل ولا كثير(64)، وقد حكاها ابن دُريد: قُرُعْطُبة(65)، وعدّها السّيوطيّ من القلب(66).

"وليس لدينا دليل قاطع لتمييز الأصل من المقلوب في هذه الكلمة، ويمكن أن يفهم من كلام أكثر الأئمّة أنّ الأصل (ق، ر، ط، ع، ب) بتقديم الطّاء؛ فقد ذكرها فيه كلٌّ من الجوهريّ(67)،

وابن منظور(68)، والفيروزآبادي (69)، والزَّبِيديّ(70)، ولم يحكوا فيه القلب، أو يذكروه في الأصل الآخر.."(71).

خامس عشر ـ القِنَّسْرُ والقِنَّسْرِيُّ:

القِنَّسْرُ والقِنَّسْرِيُّ هو الكبير المِسِنّ الّذي أتى عليه الدّهر، وقد ذهب الجوهريّ إلى أنّه ثلاثيٌّ من (ق، س، ر) بزيادة النُّون(72) ؛ فوزنه – حينئذٍ – (فِنَّعْلِيٌّ) .

وذهب ابن دريد إلى أنّه رباعيٌّ من (ق، ن، س، ر) بأصالة النُّون(73).

وتبعه الصّغانيّ(74) فذكره في الرّباعي، وردّ على الجوهريّ بقوله: "وذكر الجوهريّ القِنَّسرِيَّ في (ق، س، ر) ظنّاً منه أنّ النُّون زائدة؛ واشتقاق: تَقَنْسَرَ منه يدفع ذلك، وموضع ذكره في هذا الموضع [يعني: ق، ن، س، ر] وقد ذكره ابن دريد والأزهريّ (75) في الرباعي.

وما ذهب إليه ابن دريد هو الأقرب للصواب؛ لقولهم: (تَقَنْسَرَ الإنسَانُ) إذا شَاخَ، وتَقَبَّضَ.

سادس عشر ـ القِنْصَعْر:

القِنْصَعْر هو الرّجل القصير العنق، وقد ذهب ابن دريدٍ إلى أنّه رباعيٌّ على زنة (فِنْعَلّ)[1]؛ أي أن النون عنده زائدة.

وتردّد فيه الأزهريّ[2].

وكان ابن منظورٍ[3] يميل إلى أنّه خماسيٌّ فذكره فيه؛ ووزنه حينئذٍ (فِعْلَلّ) وهو الرّاجح على قاعدة النّون ثانيةً.

فابن دريد لم يتردد في كون أصلِ(قِنْصَعْر) من الرباعي، على وزن (فِنْعَلّ) مخالفا في ذلك غيرَه.

سابع عشر ـ القَنْفَرِش:

القَنْفَرِشٍ هي العجوز الكبيرة، وقد ذهب ابن دريدٍ(79) إلى أنّ أصله من الرّباعيّ (ق، ف، ر، ش) بزيادة النّون؛ على زنة (فَنْعَلِل).

وذهب الجوهريّ(80) إلى أنّها من الخماسيّ وأصلها (ق، ن، ف، ر، ش).

بأصالة النّون على زنة (فَعْلَلِل) وهو الرّاجح؛ لأنّ النّون لا تزاد في هذا الموضع إلاّ بثَبَتٍ؛ وليس ثَمَّةَ ما يدلّ على زيادتها، والبناء على أصالتها موجودٌ؛ وهو (فَعْلَلِل) كـ (جَحْمَرِشٍ) .

ثامن عشر ـ (المأْجل):

(1) ابن دريد: الجمهرة 1228/3.

(2) الأزهري: تهذيب اللغة 279/3.

(3) ابن منظور: اللسان 118/5.

المأجل هو مستنقع، الماء وقال بعضهم: (الماجِل) بالتخفيف وكسر الجيم؛ وقد اختلف أهل اللغة والصرف في أصله وزنته؛ فجعله ابن دريد(81) من (م، ج، ل) وتابعه الصغاني(82) فالوزن – حينئذ – (فاعِل) و (فَأْعِل) .

ومنهم من جعله من (أ، ج، ل) فيكون الوزن (مَفْعِلا) .

ومن هؤلاء ابن فارس الّذي رد على ابن دريد بقوله: "وغلط ابن دريد في هذا البناء في موضعين: ذكر أن الماجِل: مستنقعُ الماء؛ وهذا من باب (أَجَلَ) وذكر أن المِجَلَّة: الصحيفة [و] هو من (ج ل ل)(83).

تاسع عشر ـ (المدينة):

اختلف الصرفيون في أصل كلمة (المدينة) ومن ثم في وزنها؛ فذهب بعضهم إلى أنّ الأصل (م، د، ن) من قولهم: مَدَنَ بالمكان إذا أقام به(84)؛ فيكون وزنها(فعيلة). وذهب البعض الآخر إلى أنها من (د، ي، ن)؛ من قولهم: دِيْنَ أي مُلِكَ(85)؛ فيكون وزنها – حينئذٍ (مَفْعِلَة) وهي في الأصل (مَدِيْنَة) فنُقِلت كسرة الياء إلى الدَّال .

وذكر ابن دريد هذا الخلاف في جمهرته (86)، ولكنه لم يرجح؛ إذ يقول:" والمِدْن ذكر بعض أهل اللُّغَة أَنه فعل مُمات وَأَنه من قَوْلهم: مَدَنَ بِالْمَكَانِ، إِذا أَقَامَ بِهِ، وَبِه سُمّيت المدينة فِي لُغَة هَؤُلَاءِ. وَأنكر ذَلِك قوم فَقَالُوا: مَدينة مَفْعِلَة من قَوْلهم: دِينَتْ، أَي مُلِكَتْ. والأمَة يُقَال لَهَا مَدينة لِأَنَّهَا مَمْلُوكَة".

وهكذا يبقى ابن دريد ممثلة حالة من الجدل في اختياراته ومذهبه في كثير من أصول الألفاظ وأوزانها.

عشرون ـ مِزاح :

يرى ابن دريد(87) ـ رحمه الله ـ أن لفظة (مِزاح) مأخوذة من (مزحت أمزح مَزْحاً)، وقد نسب إليه خطأ قديما أنها من (ز، ي، ح) من أزاحه عن موضعه؛ يقول أبو حيّان التّوحيديّ: "سألت السّيرافيّ عن قول من قال: المِزَاح سُمِّيَ مِزَاحاً؛ لأنّه أُزِيح عن الحقّ؛ فقال: هذا محكيّ عن ابن دريدٍ؛ وهو باطلٌ، والميم من سِنْخ الكلمة في: مَزَحْت أَمْزَح، ومن أُزِيحَ تكون زائدةً"(88).

ويبدو أن ابن دريد عرف بين العلماء بمذهبه المخالف في اختيار أصول بعض الكلمات، ومن ثَم أصولها ـ فكانوا إذا سئل أحدهم عن رأي مخالف في ذلك نسبه إليه، أو لعل السيرافي سمع منه ذلك شفاهة؛ إذ كان من تلاميذه.

حادٍ وعشرون ـ مَعِين:

وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في قوله ـ عز وجل ـ:" قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ"(89)، وقد اختلفوا في أصلها؛ ومن ثم وزنها؛ فمنهم من يراها من (م، ع، ن)، ومنهم من يراها من (ع، ي، ن).

ذهب ثعلب – فيما رواه ابن منظورٍ(90) – إلى أنّ أصله (ع ي ن)؛ لقولهم: عَانَ الماء يَعِيْنُ؛ إذا جرى طاهراً، وأجاز الفرّاء(91) هذا الوجه، وجعله (مَفْعُولاً) من العيون؛ وعلى هذا فأصله (مَعْيُون) فنقلت ضمّة الياء إلى العين، ثمّ حذفت الواو؛ لالتقاء السّاكنين؛ فصار (مَعُيْناً) ثمّ كسرت العين لمناسبة الياء.

وقد ذهب ابن دريد(92) إلى أنّ أصله (م، ع، ن)؛ لقولهم: مَعُنَ الوادي؛ إذا كثر فيه الماء المعين؛ فالمعين عنده بمعنى الكثير؛ ويكون وزنه حينئذٍ (فَعِيل) .

والأقرب أن يكون مشتقا من (ع، ي، ن)؛ إذ إنهم يسمّون الماء الجاري (عَيْنًا) ولم يسمّوه (مَعْنًا).

ثانٍ وعشرون ـ المِنْجَنيق:

المِنْجَنيق هي القذّاف الّتي يرمى بها الحجارة، وقد ذهب ابن دريدٍ(93) وغيره (94) إلى أنّها من (ج، ن، ق) وتقديرها (مَنْفَعِيل) واستدلّوا بقولهم: (جَنَقْنَاهم بالمِنْجَنيق)، وبقول أعرابيٍّ: (كانت بيننا حروب عونٌ تفقأ فيها العيون، مرّةً نُجْنَق، وأخرى نُرشَق)؛أي: تارةً نرمى بالمنجنيق، وتارةً نرشق بالسِّهام.

قال ابن دريدٍ: (فقوله: نُجْنَقُ دالٌّ على أنّ الميم زائدةٌ؛ ولو كانت أصليَّةً لقال: نُمَجْنَق)(95).

وتحتمل الأصل الخماسيّ؛ إن صحّ أنّها كلمةٌ أعجميَّةٌ معرَّبةٌ؛ لأنّهم وجدوا فيها الجيم والقاف، ولا يجتمعان في كلمةٍ عربيّةٍ، وذكروا أنّ الأصل: (مَنْ جهْ نِيك) وتفسيره: ما أجودني، أو (مَنْجَكْ نِيكْ)

ويرى بعض الباحثين أنّ الصّواب أنّها يونانيّةٌ؛ وأصلها (منكنيكون) ومنها: (منكينقا) بالسّريانيّة (96).

وإن صحّ أنّها معرَّبةٌ فهي خماسيَّةٌ؛ وليس في قولهم: جَنَقُونَا، أو نُجْنَقُ، ونحوه دليلٌ؛ لأنّهم (إذا اشتقّوا من الأعجميّ خَلَّطوا فيه؛ لأنّه ليس من كلامهم فاجترؤوا عليه فغيّروه)(97)؛ فيكون وزنها على هذا (فَعْلَلِيلًا) بمنزلة (دَرْدَبِيسٍ) .

وكان سيبويه(98)، ومن تابعه(99) يرون أنّها رباعيّةٌ من (م، ج، ن، ق) ووزنها (فَنْعَلِيل) بمنزلة (عَنْتَرِيسٍ).

واستدلّوا على أصالة الميم وزيادة النّون ببقاء الأولى وسقوط الثّانية في الجمع؛ إذ قالوا: مَجَانِيق؛ فجرت النّون مجرى الياء في (عَيْضَمُوزٍ) وهي:العجوز الكبيرة، وجمعها: عَضَاميزُ.

ولأنّه "إن جعلت النّون فيه من نفس الحرف فالزّيادة لا تلحق بنات الأربعة أوّلاً إلاّ الأسماء من أفعالها؛ نحو: مُدَحْرِجٍ، وإن كانت النّون زائدةً فلا تزاد الميم معها؛ لأنّه لا يلتقي في الأسماء، ولا في الصّفات الّتي ليست على الأفعال المزيدة في أوّلها حرفان زائدان متواليان، ولو لم يكن في هذا إلاّ أنّ الهمزة الّتي هي نظيرتها لم تقع بعدها الزّيادة ـ لكانت حجّةً"(100).

"وإن ثبت أنّها أعجميّةٌ فليس فيما استدلّوا به على زيادة النّون دليلٌ، وإن كانت عربيّةً فلكلٍّ من الثّلاثيّ والرُّباعيّ دليله"(101).

ثالث وعشرون ـ هَفْهاف:

الهفهاف هو الشيء الخفيف الرقيق(102)، وقد قال ابن دريد عن أصل هذه اللفظة:" وأحسِب أنَّ قولهم: رجل هفهاف، إذا كان خفيفًا، وإنما كان أصله هَفّاف، فثقُّل عليهم ففصَلوا بينهما بهاء"(103).

للكوفيين وبعض البصريين توجيه لنحو (زَلْزَلَ) و (صَرْصَرَ)؛ وهو أن الأصل فيهما (زَلَّلَ) و (صَرَّرَ) استُثْقِل، للأمثال الثلاثة؛ فأبدل من الأوسط حرف من جنس الحرف الأول من الكلمة. وهم لا يأخذون بذلك على إطلاقه، بل يقصرونه على ما كان ثالثه صالحًا للسقوط مع سلامة المعنى؛

نحو (كَبَّه) أي: قَلَبَه، و (كَبْكَبَه) بمعناه، و (كَفَّه) عن الشيء، و (كَفْكَفه) فهو بدل من التضعيف في (كَبَّبه) و (كَفَّفه)(104) .

وعليه فإن ابن دريد تابع للكوفيين في هذه المسألة، ووزن (هفهاف) عنده: (فَعَّال) على الأصل - حسبما يرى - وليس (فَعْلالا).

وإن كنت أرى رأي جمهور البصريين هو الصواب؛ لما فيه من البعد عن التأويل والتكلف والتداخل في الأصول اللغوية.

رابع وعشرون - يَسْتَعُور:

ذهبَ ابنُ دريد إلى أنّ الياء في (يَسْتَعُور) وهو شجر تصنع منه المساويك، زائدة؛ وهي - عنده - على وزن (يَفْتَعُول)(105).

وهو في ذلك مخالف لمذهب الجمهور، ومن هنا قال ابن خالويه: "ليس أحد يقول: يَسْتَعُور (يَفْتَعُول) إلاّ ابن دريد؛ لأنّه عند النّحويين ليس في كلام العرب، وإنّما هو عندهم (فَعْلَلُول) مِثل: عَضْرَفُوط"(106).

لذا فإن المتفق عليه بين الصرفيين أنه " لا تطّرد زيادة الياء أوّلاً؛ إذا كان بعدها أربعةُ أصولٍ"(107).

فيرى الجمهور(108) وعلى رأسهم الخليل وسيبويه(109) أنّه خماسيّ من (ي، س، ت، ع، ر) على وزن (فَعلَلُول) كـ (عَضْرَفُوطٍ)، واحتجّوا بأنّ الحروف الزّوائد لا تلحق بنات الأربعة أوّلاً، إلاّ الميم الّتي في أوّل الاسم الجاري على فعله(110).

وذهب ثعلبٌ إلى أنّه ثلاثيّ من (س ع ر) وأنّ الياء والنّون فيه زائدتان(111)، وتابعه ابن دريدٍ، وذكر أنّه ليس في العربيّة على وزن (يَفْتَعُول) غيره(112).

وفي الحقّ أنّ ما ذهبوا إليه ضعيفٌ؛ لأنّ الزّوائد لا تلحق بالرّباعيّ من أوّله على ما تقرّر في العربيّة، ولأنّه ليس من أوزان كلامهم (يَفْتَعُول)(113).

ولعلّ هذا ما دفع ابن جنّيّ إلى التّعقيب على رأيهم حين قال: (من قال: إنّ مثال يستعور: (يَفْتَعُول) فلا يدري من صنعة التّصريف شيئاً؟ وإنّما هو فيه هاذٍ)(114).

الخاتمة ـ أسال الله حسنها ـ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلاة وسلاما على سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ... وبعد،،،

فهذا ما سمح به القلم من كتابة هذا البحث عن ابن دريد الأزديّ العُمانيّ ـ رحمه الله ـ، وقد كان من نتائجه ما يأتي:

ـ ابن دريد عالم عمانيّ، غفل المحققون عن نسبته العُمانية وتسجيلها على مؤلفاته التي حققوها.

ـ جمهرة اللغة والاشتقاق هما الكتابان العمدة في فكر ابن دريد اللغوي من جوانبه جميعِها.

ـ انفرد ابن دريد بمذهب خاصٍّ في أصول بعض الألفاظ، ومن ثَمَّ أوزانها، وقد كان يخالف في ذلك جمهور اللغويين.

ـ ابن دريد له أثر كبير في مؤلفات من جاء بعده من العلماء، إلى يوم الناس هذا، لا سيما في الجانبين اللغوي والصرفي.

ـ نسب بعض العلماء آراء مختلفة إلى ابن دريد في أصول بعض الكلمات وأوزانها، وهي غير موجودة في كتابيه الجمهرة والاشتقاق.

ـ رجح البحث رأي ابن دريد على رأي الجمهور بعض المسائل، والعكس.

ـ مثّل ابن دريد حالة من الجدل بين العلماء اللاحقين له في اختياراته ومذهبه في كثير من أصول الألفاظ وأوزانها.

والحمد لله رب العالمين!!

الحواشي

(1) الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (626هـ)، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1/ 1414هـ ـ 1993م، 2490/6.

(2) الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (1396هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط15/مايو2002م، 80/6.

(3) الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (626)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط1995/2، 369/3.

(4) البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب(463هـ)، تاريخ بغداد وذيوله، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1427/1هـ، 192/2.

ـ الحموي: معجم الأدباء، 2489/6.

ـ ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر(681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1971/4م، 325/4.

ـ ابن الساعي: علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين (674هـ)، الدر الثمين في أسماء المصنفين، تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين – محمد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1/ 1430 هـ – 2009م، 201.

(5) الحموي: معجم الأدباء 2490/6.

(6) المصدر السابق نفسه.

(7) المصدر السابق نفسه.

(8) ـ الخريشة: الدكتور عيد، ابن دريد ومعجمه الجمهرة،ألقيت هذه الورقة ضمن ندوة نظمتها وحدة الدراسات العمانية بجامعة آل البيت بالأردن، 11.

(9) ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (321هـ)، جمهرة اللغة؛ تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط1/ 1987م، 40/1.

(10) المصدر السابق نفسه.

(11) المصدر السابق نفسه.

(12) المصدر السابق 1338/3.

(13) عبدالسميع: الدكتور أحمد، المعاجم العربية دراسة تحليلية، دار الفكر العربي، القاهرة 1979م، 58،59.

(14) ابن دريد: جمهرة اللغة، 47/1.

(15) ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (321هـ)، الاشتقاق، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت ـ لبنان، ط1411/1هـ ـ 1991م، 4.

(16) ابن دريد: الاشتقاق، 3.

(17) المصدر السابق، 4.

(18) ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (456هـ)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1403/1هـ ـ 1983م، 198.

(19) الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد (393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط1407/4ـ 1987م، 440/2.

ـ ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين (711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1411/3، (أ،د،د) 71/3.

(20) سورة المرسلات، من الآية11.

(21) الأعرف أن (وَرّخ) لغة في (أرّخ)، وأن الهمزة هي الأصل. ينظر: ابن منظور، اللسان (أ،ر،خ) 4/3.

(22) ابن دريد: جمهرة اللغة، 55/1.

(23) الأزهري: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ (905)، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1421/1هـ ـ 2000م، 126/1.

(24) سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر (180)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1408/3هـ ـ 1988م، 464/3.

(25) الفيروزآبادى:مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1426/8هـ ـ 2005م، 1291.

(26) المبرد: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس (286)، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، 284/2.

(27) المصدر السابق نفسه.

(28) سيبويه: الكتاب، 469/3.

(29) المبرد: المقتضب، 284/2.

(30) الصاعدي: عبد الرزاق بن فراج، تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1422/1هـ ـ 2002م، 432/1.

(31) الجوهري: الصحاح، (ر، و، ى) 2363/6 ، ابن منظور: اللسان (ر، و، ى) 35/14.

(32) ابن جني: أبو الفتح عثمان (392هـ)، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 256/1.

(33) ابن دريد: الجمهرة، 236/1.

(34) المصدر السابق، 809/2.

(35) المصدر السابق، 1165/2.

(36) ابن خالويه: الحسين بن أحمد (370هـ)، ليس في كلام العرب، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا، مكة المكرمة، ط1399/2هـ ـ 1979م، 286.

(37) سيبويه: الكتاب، 218/3.

(38) ابن دريد: الاشتقاق، 226.

(39) ابن منظور: لسان العرب (ح، ط، ن) 124/13.

(40) ابن دريد: الجمهرة (ح، ل، و) 570/1، وينظر: الجوهري: الصحاح، 2318/6.

(41) ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (244هـ)، إصلاح المنطق، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1/ 1423 هـ ـ 2002 م، 109.

(42) سيبويه: الكتاب، 323/4، وابن جني: أبو الفتح عثمان (392هـ) المنصف شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني)، دار إحياء التراث القديم، ط1373/1هـ ـ 1954م، 30، والجوهري: الصحاح ح، ن، ز، ر، ق) 638/2.

(43) ابن دريد: الجمهرة، 1238/3.

(44) سيبويه: الكتاب 322/4.

(45) ابن دريد: الجمهرة، 1240/3.

(46) الصاعدي: تداخل الأصول اللغوية، 409/1.

(47) ابن دريد: الجمهرة، 680/2.

(48) ابن جني: المنصف، 135.

(49) الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (764هـ)، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف،

حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، ط1407/1هـ ـ 1987م، 556، وجاء فيه:" العامة تقول: زَها يزْهو. والصواب زُهِيَ يُزْهَى".

(50) ابن دريد: الجمهرة، 1072/2.

(51) الأزهري: شرح التصريح، 94/2، والصبان: أبو العرفان محمد بن علي (1206هـ)، حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط1417/1هـ ـ 1997م، 63/3.

(52) ابن دريد: الاشتقاق، 557.

(53) ابن دريد: الجمهرة، 1142/2.

(54) الجوهري: الصحاح (ش، ح، ط) 1136/3.

(55) ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (395هـ)، معجم مقاييس اللغة تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ – 1979م، 251/3.

(56) سيبويه: الكتاب 291/4.

(57) ابن عصفور: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن (669هـ)، الممتع الكبير في التصريف، مكتبة لبنان، ط1996/1م، 149.

(58) ابن منظور: اللسان (ش، ح، ط) 329/7، و(ش، م، ح، ط) 337/7.

(59) الصاعدي: تداخل الأصول اللغوية، 572/1.

(60) ابن خالويه: ليس في كلام العرب، 257. والآية الكريمة رقم(29) من سورة الرعد.

(61) ابن دريد: الجمهرة،362/1.

(62) ابن دريد: الاشتقاق، 362.

(63) ابن منظور: اللسان (ع، ر، ج) 323/2.

(64) المصدر السابق (ق، ر، ط، ع، ب) 671/1.

(65) ابن دريد: الجمهرة 1223/2.

(66) السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (911هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط1418/1هـ ـ 1998م، 479/1.

(67) الجوهري: الصحاح 201/1.

(68) ابن منظور: اللسان (ق، ر، ط، ع، ب) 671/1.

(69) الفيروزآبادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة

بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ط1426/8هـ ـ 2005م، (ق، ر، ط، ع، ب) 159.

(70) الزبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى (1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (ق، ر، ط، ع، ب) 427/1.

(71) الصاعدي: تداخل الأصول اللغوية، 544/1.

(72) الجوهري: الصِّحاح (ق، س، ر) 791/2.

(73) ابن دريد: الجمهرة، 1151/2.

(74) الصغاني: التكملة (ق، ن، س، ر) 178/3.

(75) الأزهريّ: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط2001/1م، 394/9.

(76) ابن دريد: الجمهرة، 1228/3.

(77) الأزهري: تهذيب اللغة، 279/3.

(78) ابن منظور: اللسان، 118/5.

(79) ابن دريد: الجمهرة، 1228/3.

(80) الجوهري: الصحاح، 1017/3.

(81) ابن دريد: الجمهرة، 491/1.

(82) الصغاني: التكملة (م، ج، ل) 511/5.

(83) ابن فارس: مقاييس اللغة، 299/5.

(84) الجوهري: الصحاح، 2201/6.

(85) المصدر السابق نفسه.

(86) ابن دريد: الجمهرة، 683/2 .

(87) المصدر السابق، 529/1.

(88) التوحيدي: أبو حيان علي بن محمد بن العباس (400هـ)، البصائر والذخائر، تحقيق: وداد القاضي، دار صادر ـ بيروت، ط1408/1هـ ـ 1988م، 20/9.

(89) سورة الملك، الآية30.

(90) ابن منظور: اللسان 411/12.

(91) الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي(207هـ)، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة ـ مصر، ط1، 237/2.

(92) ابن دريد، الجمهرة، 953/2.

(93) ابن دريد: الجمهرة، 490/1.

(94) ابن جني: المنصف، 147/1ـ ابن منظور: اللسان(ج، ن، ق) 37/10، (م، ج، ن، ق) 338/1 .

(95) ابن دريد: الجمهرة، 490/1.

(96) الصاعدي: تداخل الأصول اللغوية، 609/2.

(97) ابن جني: المنصف 147/1.

(98) سيبويه: الكتاب 309/4.

(99) ابن السراج: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف(316هـ)، الأصول، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان ـ بيروت، 50/3، 237 ـ ابن جني: المنصف 146/1 ـ ابن عصفور: الممتع 154، 253.

(100) سيبويه: الكتاب 309/4. .

(101) الصاعدي: تداخل الأصول اللغوية، 2/ 609.

(102) جاء في ابن منظور: لسان العرب 349/9:" وَثَوْبٌ هَفَّاف وهَفْهَاف: يَخِفُّ مَعَ الرِّيحِ، وَفِي الصِّحَاحِ: أَي رَقِيقٌ شَفّاف".

(103) ابن دريد: الاشتقاق، 230.

(104) الصاعدي: تداخل الأصول اللغوية، 110/1.

(105) ابن دريد: الجمهرة، 1222/2.

(106) ابن خالويه: ليس في كلام العرب 205.

(107) الصاعدي: تداخل الأصول اللغوية، 243/1.

(108) ابن السراج: الأصول 235/3 ـ الأزهري: التهذيب 368/3 ـ ابن خالويه: ليس في كلام العرب 205، ابن جني: المنصف 145/1، والخصائص 236/1 ـ ابن عصفور: الممتع 164/1.

(109) سيبويه: الكتاب، 313/4.

(110) المصدر السابق نفسه.

(111) ابن جني: المنصف 145/1.

(112) ابن دريد: الجمهرة، 1222/2.

(113) الصاعدي: تداخل الأصول اللغوية 598/2.

(114) ابن جني: المنصف، 145/1.

ثَبَتُ المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم.

الأزهريّ: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (370هـ):

1ـ تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط2001/1م.

الأزهري: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ (905هـ):

2ـ شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1421/1هـ ـ 2000م.

البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب(463هـ):

3ـ تاريخ بغداد وذيوله، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1427/1هـ.

التوحيدي: أبو حيان علي بن محمد بن العباس (400هـ):

4ـ البصائر والذخائر، تحقيق: وداد القاضي، دار صادر ـ بيروت، ط1408/1هـ ـ 1988م.

ابن جني: أبو الفتح عثمان (392هـ):

5ـ الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4.

6 ـ المنصف شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني)، دار إحياء التراث القديم، ط1373/1هـ ـ 1954م.

الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد (393هـ):

7ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط1407/4ـ 1987م.

ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (456هـ):

8ـ جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1403/1هـ ـ 1983م.

الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (626هـ):

9ـ معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1/ 1414هـ ـ 1993م.

10ـ معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط1995/2م.

ابن خالويه: الحسين بن أحمد (370هـ):

11ـ ليس في كلام العرب، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا، مكة المكرمة، ط1399/2هـ ـ 1979م.

الخريشة: الدكتور عيد:

12ـ ابن دريد ومعجمه الجمهرة، ألقيت هذه الورقة ضمن ندوة نظمتها وحدة الدراسات العمانية بجامعة آل البيت بالأردن.

ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر(681هـ):

13ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1971/4م.

ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (321هـ):

14ـ الاشتقاق، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت ـ لبنان، ط1411/1هـ ـ 1991م.

15ـ جمهرة اللغة؛ تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط1/ 1987م.

الزبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى (1205هـ):

16ـ تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (1396هـ):

17ـ الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط15/مايو2002م.

ابن الساعي: علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين (674هـ):

18ـ الدر الثمين في أسماء المصنفين، تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين – محمد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1/ 1430 هـ – 2009م.

ابن السراج: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف(316هـ):

19ـ الأصول، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان ـ بيروت.

ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (244هـ):

20ـ إصلاح المنطق، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1/ 1423 هـ ـ 2002 م.

سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر (180هـ):

21ـ الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1408/3هـ ـ 1988م.

السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (911هـ):

22ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط1418/1هـ ـ 1998م.

الصاعدي: عبد الرزاق بن فراج:

23 ـ تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1422/1هـ ـ 2002م.

الصبان: أبو العرفان محمد بن علي (1206هـ):

24ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط1417/1هـ ـ 1997م.

الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (764هـ):

25ـ تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، ط1407/1هـ ـ 1987م.

عبدالسميع: الدكتور أحمد:

26ـ المعاجم العربية دراسة تحليلية، دار الفكر العربي، القاهرة 1979م.

ابن عصفور: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن (669هـ):

27ـ الممتع الكبير في التصريف، مكتبة لبنان، ط1996/1م.

ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (395هـ):

28ـ معجم مقاييس اللغة تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي(207هـ):

29ـ معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة ـ مصر، ط1.

الفيروزآبادى: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (817هـ):

30ـ القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1426/8هـ ـ 2005م.

المبرد: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس (286هـ):

31ـ المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.

ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين (711هـ):

32ـ لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1411/3هـ.

: